سلسلة مطبوعات هيئة الشام الإسلامية (١٤)



الأربعونالنووية

من الأحاديث الصحيحة النبوية يحيى بن شرف النووي

وتتمتها لابن رجب الحنبلي

الأربعون النووية من الأحاديث النبوية الصحيحة

الأربعون النووية من الأحاديث النبوية الصحيحة



الطبعة الثالثة ٢٠١٣/٩ عمان - الأردن

الأربعون النووية من الأحاديث النبوية الصحيحة

للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ويليها تتمة الخمسين من «جامع العلوم والحكم» للإمام ابن رجب الحنبلي

إعداد اللجنة العلمية بدار الندى بِسُمُ اللَّهِ السَّحِيمُ

المقدّمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمّداً عبده ورسوله.

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَالِهِ ـ وَلَا تَمُوثُنَّ إِلَّا وَأَنتُمُ مُسْلِمُونَ ۚ ۞ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

وبعد فهذا متن الأربعين النّووية بحلّة قشيبة مباركة بإذن الله نسأله جلّ ذكره وتعالى اسمه أن يتقبلها بقبول حسن وأن يكتب لها القبول في الأرض آمين.

اللجنة العلمية بدار الندى عمان - الأردن

ترجمة الإمام النووي

هو العلامة الإمام، والفهامة المقدام، شيخ الإسلام، ومفتي الأنام وإمام الأئمة في الفقه في زمانه، وصاحب السبق والعلو في الفقه والعلم على أقرانه وخلانه، الإمام العامل القدوة المحدّث محيي الدين أبو زكريّا يحيى بن شرف النووي الحوراني ثمّ الدمشقي الشافعي.

ولد رحمه الله في مدينة نوى - حرسها الله وأهلها من كل سوء - سنة (٦٣١) هـ وتـ وفي فيهـا سـنة (٦٧٦)هـ. وقرره هناك معروف.

نشأ الإمام في «نوى» وتتلمذ على يد والده الشيخ

أبي يحيى فختم القرآن وقد ناهز الاحتلام ثمّ قدم دمشق وحصل له في تحصيل العلم من علو الهمة ما لا يتأتّى إلا للأئمّة الأعلام، الذين يختارهم الله لتجديد دينه على مرّ الزمان. قال عنه الإمام الذهبي: «شيخ الشافعيّة، القدوة الزاهد، العلم، وله سيرة مفردة في علومه وتصانيفه، ودينه ويقينه، وورعه، وزهده».

وقد ألّف وصنّف ودرّس، وطارت مؤلفاته عبر الأماكن والأزمان، وكتب لها القبول عند طالب العلم الصغير وعند العالم النحرير، ومن مؤلفاته:

(المجموع شرح المهـذّب)، و(منهـاج الطّـالبين

وعمدة المفتين)، و(المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، و(رياض الصالحين)، و(الأذكار)، و(التبيان في آداب حملة القرآن)، و(الأربعين النووية)، و(روضة الطالبين) وغيرها كثير، جعلها الله حجة لنا.. آمين.



[مقدِّمةُ المؤلِّف

رحمه الله ورضي عنه]

الحَمْدُ لله ربِّ العالمِن قَيُّوم السّاواتِ والأَرْضِيْن، مُدَبِّرِ الخلائقِ أجمعين، باعِثِ الرُّسُلِ – صلواتُه وسلامُهُ عليهم – إلى المكلَّفين، لهدايتهم وبيانِ شرائعِ الدِّين، بالدِّلائل القَطْعيّةِ وواضحاتِ البراهين.

أَحْمَدُهُ على جميعِ نِعمهِ، وأَسْأَلُه المزيـدَ مـن فَضْـله وكَرَمه.

وأَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إِلا اللهُ الواحدُ القهَّـار، الكـريمُ الغَفَّارِ.

وأَشْهِدُ أَنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ وحبيبهُ وخليلُه،

أَفضلُ المخلوقين، المكرَّمُ بالقرآنِ العزينِ المعجزةِ المستنيرة المستمرَّةِ على تعاقُبِ السِّنين، وبالسنن المستنيرة للمسترشِدين، المخصوصُ بجوامعِ الكلِم وسهاحةِ الدين، صلواتُ الله وسلامُهُ عليه وعلى سائر النَّبيين والمُرسلين، وآلِ كُلِّ وسائر الصالحين.

أَما بعد: فقد رَوَينا عن عليٍّ بنِ أبي طالب، وعبدِ الله بنِ مَسْعُود، ومُعَاذِ بنِ جبل، وأَبِي الدَّرْدَاء، وابْن عباس، وأَنسِ بنِ مالكٍ، وأَبِي وابْن عباس، وأَنسِ بنِ مالكٍ، وأَبِي هُريرة، وأَبِي سَعِيدٍ الحُـدْرِيِّ هُ من طُرُقٍ كثيرات، برواياتٍ مُتَنوِّعات: أَنَّ رسول الله عَلَيْ قال: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِيْنَ حَدِيثًا مِنْ أَمْر ويْنها بَعَثُهُ اللهُ يَدُومَ القِيامَةِ فِي زُمْرةِ الفُقَهَاءِ

والعُلَاَ) وفي رواية: «بَعَثَهُ الله تعالى فَقِيْها عَالَيْ اللهِ عَالَى فَقِيْها عَالِمًا اللهِ مَعَالَى فَقِيْها عَالِمًا (وَفِي رواية أَبِي الدَرداء: «وكُنْتُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَافِعاً وشَهِيْداً (شَهِ رواية ابن مسعود: «قِيْلَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبُوابِ الجَنَّةِ شِعْتَ (اللهِ وفي رواية ابن عمر: «كُتِبَ في زُمْرَةِ العُلَاَء، وحُشِر رواية ابن عمر: «كُتِبَ في زُمْرَةِ العُلَاَء، وحُشِر

⁽١) أخرجه البيهقيُّ في شعب الإيهان بـرقم (١٧٢٥). قـال النووي في آخر باب ضبط الألفاظ: معنى الحفظ هاهنا: أن ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها.

⁽٢) رواه ابس عمدي (٥/ ٥٥) عمن أنسس، وانظسر الفستح الكبسير (١١٧٢٩).

⁽٣) رواه ابن عدي عن ابن عبّاس، وانظر الفتح الكبير (١١٧٠٤).

 ⁽٤) رواه أبو نُعيم في الحلية (١٨٩٩) وابن الجوزي عن ابن مسعود، وانظر جامع الحديث رقم (٢٢٠٥٠).

في زُمْرَةِ الشَّهَدَاءِ» (١٠).

واتَّفق الحفاظ على أنَّه حديثٌ ضعيف وإنْ كَثُرت طُرِقه".

وقد صنَّفَ العلماءُ ﷺ في هذا البياب ما لا يُحصى من المصنَّفات، فأوَّلُ مَنْ عَلِمتُه صنَّفَ

⁽۱) أورده ابسن الجسوزي في العلسل المتناهيسة (۱/ ۱۲٤) بسرقم (۱۷۷)، وانظر جامع الحديث (۲٤٠٦٨).

⁽٢) قال المناوي في فيض القدير (١/ ١٤): اتفقوا على ضعفه مع كثرة طرقه لقرّة ضعفه وقصورها عن الجبر بخلاف ما خفَّ ضعفه ولم يقصر الجابر عن جبره فإنّه ينجبر ويتعضد ا.هـ قال العجلوني في الكشف، حديث رقم (٢٤٦)، قال ابن حجر: جمعتُ طرقه في جزء ليس منها طريق تسلم من علّة قادحة.

فيهِ: عبد الله بن المبارَك، ثم محمَّد بن أسلم الطُّوسيُّ العالِمُ الرَّبَّانِي، ثمَّ الحسنُ بن سفيان النَّسَويُّ، وأُبُو بَكْرِ الآجُرِّي، وأبو بكر بنُ إبراهيمَ الأصبَهاني، والدَّارَ قُطْني، والحاكِمُ، وأبو نُعَيم، وأبو عبد الرَّحْن السُّلَمي وأبو سعيد المالِيني وأَبو عثمانَ الصَّابُوني، وعبدالله بن محمَّد الأنصاري، وأبو بكر البيهقي، وخلائق لا يُحْصَون من المتقدِّمين والمتأخِّرين.

وقد استخرتُ الله تعالى في جَمْعِ أَربعين حديثاً اقتداءً بهؤلاءِ الأئمةِ الأعلامِ وحُفَّاظ الإسلام. وقد اتَّفَق العلماءُ على جوازِ العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال"، ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث، بَلْ على قوله الله في الأحاديث الصحيحة: «لِيُسِلِّغ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ»".

وقوله ﷺ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأَ سَمِعَ مَقَـالَتِي فَوَعَاهَـا، فَأَذَاها كَمَا سَمِعَهَا» ٣٠.

⁽١) أجازوا ذلك بالشّروط التالية: ألا يكون شديد الضعف وأن يكون تحت أصل شرعي وألا يُعتقد صحته أثناء العمل بـه بل يعتقد الاحتياط.

انظر قواعد التحديث للقاسمي ص١١٩.

⁽٢) أخرجه البخاري برقم (٦٧) وترجم البخاري في صحيحه باب ليبلغ الشاهد الغائب، وأخرجه مسلم (١٦٧٩).

⁽٣) حديث صحيح أخرجه أحمد برقم (١٣٣٨٣) والحميدي برقم (٨٨).

ثم من العلماءِ مَنْ جَمَعَ الأربعين في أصول الدِّين، وبعضُ هُمْ في الرُّهد، وبعضُ هُمْ في الرُّهد، وبعضُ هُمْ في الرُّهدب، وبعضُ هُمْ في الخُطبِ، وبعضُ هُمْ في الخُطبِ، وكلُّها مقاصد صالحة رضى اللهُ عن قاصديها.

وقد رأيت جَمْعَ أربعين أهم من هذا كله. وهي أربعون حديثاً مُشْتَمِلَةً على جميع ذلك، وكل حديثٍ منها قاعدة عظيمة من قواعد الدِّين قد وصَفَهُ العلماءُ بأنَّ مدارَ الإسلام عليه، أوْ هو نصفُ الإسلام أوْ ثلثه أو نحو ذلك، ثمَّ أَلْتَزِم في هذه الأربعين أَنْ تكونَ صحيحة ومعظمها في صحيحي البخاري ومسلم.

وأَذْكُرُهَا محذوفة الأسانيد لِيَسْهُلَ حِفْظُهَا وَيَعُمَّ

الانتفاعُ بِهَا إِنْ شَاءَ الله تعالى، ثمَّ أُتْبِعُهَا بِباب في ضبط خَفِيِّ أَلفاظها ٠٠.

وينبغي لكلِّ راغبِ في الآخرة أَنْ يَعْرف هذه الأحاديث لما اشتملتْ عَليهِ من المهمّاتِ واحْتَوَتْ عليهِ من المهمّاتِ واحْتَوَتْ عليهِ من التنبيه على جميع الطاعات، وذلكَ ظاهر لَمَنْ تَدَبَّرَه، وعلى الله الكريم اعتهادي، وإليه تفويضي واستنادي، ولَـهُ الحَمْدُ والنّعمةُ، وبه التّوفيق والعصمة.

⁽١) نثرنا ما في هذا الباب في حواشي الكتاب وزياداتنا جاءت بعد تخريج الحديث، وقد خلطت بعض الطبعات السّابقة بين كلام الإمام النووي وكلام المحققين فليتنبّه إلى ذلك.

الحَديثُ الأوَّلُ

عنْ أَميْرِ الْمُؤْمِنينَ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ الخطَّابِ(١) ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ"، وإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئِ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الله ورَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى الله وَرَسُولِهِ"، ومَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِـدُنْيَا يُصِـيْبُهَا أُو امْرَأَةِ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (4).

⁽١) هو أوّل من سُمّى أمير المؤمنين.

⁽٢) المراد: لا تحسب الأعمال الشرعية إلا بالنية.

⁽٣) معناه: مقبولة.

⁽٤) أخرجه البخاري برقم (١)، ومسلم برقم (١٥٥) .(۱۹۰۷).

رَوَاهُ إِمَامَا الْمُحَدَّثِينَ: أَبُو ْعَبْدِ اللهِ مُحَمدُ بُنُ إِسْمَاعِيْلَ بُنِ إِبْرَاهِيْمَ بُنِ اللَّهِ مُحَمدُ بُنِ اللَّهِ مُحَمدُ بُنِ اللَّهِ مُحَمدُ بُنِ اللَّهِ مُثَارِيُّ، وأَبُو الحُسَيْنِ مُسْلمُ بْنُ الحَجَّاجِ بْنِ مُسْلِم القُشَيْرِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ فَي فَي صَحِيحَيهِما التَّشَابُورِيُّ فَي فَي صَحِيحَيهِما اللَّذَيْنِ هُمَا أَصَحُ الكُتُبِ المُصَنَّفَة.

وفيه: أن الأعمال الصالحة إنّم يقع بهما غفران الذنوب
 وتكفير السيئات مع صدق النيات، وأن كل عمل بغير نيّة
 لا يجزئ، قاله ابن عبد البرّ.

وقال الشافعي: هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين باباً من الفقه، وانظر المجموع (١/ ١٦٩)، وطرح التثريب (٢/ ٥)، والسنن الكبرى للبيهقي (٢/ ١٤). وانظر المزيد من أقوال أهل العلم في جامع العلوم ص٢٦.

الحَدِيْثُ الثَّانِي

عِنْ عُمَرَ ﴿ أَيضاً قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُول الله ﷺ ذَاتَ يَوْم إِذْ طَلَعَ عَلَينا رَجُلٌ شديدُ بَيَاضِ الثِّيَاب، شَدِيْدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ولا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ وَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْه إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقال: يَا مُحُمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلام؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الإسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، وتُقِيْمَ الصَّلاةَ، وتُـوُّتِيَ الزَّكاةَ، وتَصُومَ رَمَضَانَ، وتَحُجَّ البَيْتَ إِن اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيْلاً »، قالَ: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا لَـهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ اللهِ

قال: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيْمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تُـؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَـوْمِ الآخِـرِ، وتُـؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ » (۱)، قال: صَدَقْتَ.

قالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الإِحْسَان؟ قَـالَ: «أَنْ تَعْبُـدُ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ».

قـالَ: فـأُخْبِرْنِي عَـن السَّـاعَةِ؟ قـالَ: «مَـا المَسْـؤُولُ عَنْهَـا بِـأَعْلَمَ مِـنَ السَّـائِل»، قـالَ: فـأُخْبِرْنِي عَـنْ

 ⁽١) معناه: تعتقد أنَّ اللهَ قَلَرَ الخيرَ والشرَّ قبلَ خَلْق الخَلْق، وأنَّ جيمَ الكاثناتِ بقضاءِ الله تعالى وقدَرو، وهو مريدٌ لها.

أَمَارَاتِهَا ١٠٠ قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا ١٠٠ وأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ ٣ رِعَاءَ الشَّاءَ يَتَطَاوَلُوْنَ فِي النُشَان».

ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ﴿ ثُمَّ قَالَ: ﴿ يَا عُمَرُ أَتَـدْرِيْ مَنَ السَّائِلُ ؟ ﴾ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ:

⁽١) هو بفَتْح الهمزة، أي: علاماتها.

⁽٢) أي سيّدتها، ومعناه: أن تَكْثُرَ السّراري، حتّى تلدّ الأمّةُ السّريّة بنتاً لسيّدها، وبنت السيّد في معنى السيّد. وقيل: يَكْثُرُ بيعُ السّراري، حتّى تَشْتريَ المرأةُ أمَّها، وتستعبدَها، جاهلة باتّها أمُّها، وقيل غير ذلك.

 ⁽٣) أيْ الفقراءُ: ومعناه: أنَّ أسافل النَّاس يصيرون أهـل ثـروةٍ
 ظاهرة.

⁽٤) أي: زماناً كثيراً.

«فِإِنَّهُ جِبْرِيْلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِيْنَكُمْ». رواهُ مُسْلِمٌ".

(١) في صحيحة (٨).

وفيه: أنَّ الإسلام يختلف عن الإيان، قال الزهري: الإسلام: الكلمة والإيان: العمل، وقال الأصبهاني صاحب التحرير: الإيان تصديق باللسان وعمل بالأركان، ومنهنم من جعلها شيئًا واحداً وقال ابن بطال: مذهب جماعة أهل السنة من سلف الأمّة وخلفها أنّ الإيان قول وعمل يزيد وينقص، ونقل عبد الرزاق في المصنف والنووي في شرح مسلم (١/ ١٨٦) هذا القول عن جملة من الصحابة والتابعن.

وهذا حديث عظيم قد اشتمل على جميع وظائف الأعمال الظّاهرة والباطنة، وعلوم الشريعة كلها راجعة إليه ومتشعبة منه لما تضمنه من جمعه علم السّنّة فهو كالأم=

الحديثُ الثَّالثُ

عنْ أَبِيْ عَبْدِ السَّرَّحْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخطَّابِ عَلَى اللهِ عَلْثَ رَسُولَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلْمُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى الللهِ عَلَى ا

«بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ الله

قال ابن رجب: وهو حديث عظيم جدّاً يشتمل على شرح الدين كلّه، انظر جامع العلوم ص٦٤.

للسنة كما سميت الفاتحة أم القرآن لما تضمنته من جمعها
معاني القرآن وفيه دليل على تحسين الثياب والهيئة والنظافة
عند الدخول على العلماء والفضلاء والملوك فإن جبريل أتى
معلماً للناس بحاله ومقاله. ا. هانظر شرح الأربعين
النووية المنسوب إلى ابن دقيق العيد.

وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، وإِقَامِ الصَّلاةِ، وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وحَجِّ البَيْتِ، وصَوْمِ رَمضَانَ "". رواهُ البخاري ومسلم.

أخرجه البخاري (٨) ومسلم (١٦)(٢٢).

قال العيني في العمدة، قال النووي: أدخل البخاري هذا الحديث بهذا الباب ليبين أنّ الإسلام يطلق على الأفعال وأنّ الإسلام والإيان قد يكونا بمعنى واحد.

قال ابن حجر في الفتح (١/ ٧٠): لم ينذكر الجهاد لأنّه فرض كفاية ولا يتعين إلا في بعض الأحوال، وقال النووي في شرح مسلم (١/ ٢١٩): ثمّ إنّ هذا الحديث أصل عظيم في معرفة الدين وعليه اعتباده وقد جمع أركانه والله أعلم.

الحديثُ الرَّابعُ

عنْ أَبِيْ عَبْدِ الرَّحِن عَبْدِ الله بْن مَسعودٍ عَنْ أَلِي حَدَّثَنا رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ الصادِقُ المَصْدُوقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِيْنَ يَوْمَاً، ثمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فيهِ الرُّوحَ ويُـؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وأَجَلِهِ، وعَمَلِهِ، وشَقِيٌّ أَوْ سَعِيْدٌ. فَوَالله الَّذي لا إله غَـُرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلُ الجِّنَّةِ حَتَى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَها إلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكتابُ فيَعْمَـلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا. وإِنَّ أَحدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلاَّ ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا»(١٠.

رواه البخاري ومسلم.

(١) أخرجهُ البُخاري (٣٢٠٨) ومُسْلِمٌ (٢٦٤٣).

وفيه: أنّ الأعمال بالخواتيم كما قال صلى الله عليه وسلم، ومعنى قوله فيسبق عليه الكتباب: أي علم الله تعمل فالإنسان يعمل بعمل أهل الجنّة باختياره ويعمل بعمل أهل اللز باختياره، وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٩/١) وقد أكثر الناس من تخريج الآثار في هذا الباب وأكثر المتكلمون من الكلام فيه، وأهل السنّة مجمعون على الإيهان جذه الآثار واعتقادها وترك المجادلة فيها وبالله العصمة والتوفيق، انظر شرح الطحاوية لابن أبي العز ص١٦٤.

الحديثُ الخامس

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ عَائِشةَ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ أَحدَثَ () في أَمْرِنَا () هـ ذَا مـا لَـيْسَ مِنْـهُ فَهُـوَ رَدُّ) ().

وفي رواية مسلم: «مَنْ عَمِلَ عَمَالاً لَيْسَ عَلَيهِ أَمْرُنَا فَهُو رَدُّهُ ٤٠٠.

قال النووي في شرحه على مسلم (١٢/ ١٩) وهـذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد الإسلام وهو من جوامع كلمه ﷺ=

⁽١) معنى من أحدثَ: أي ابتدع من قِبَلِ هواه.

⁽٢) ومعنى في أمرنا: أي أمر الشرع والدين.

⁽٣) رد: أي مردود.

⁽٤) أخرجه البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨).

الحَدِيثُ السَّادِسُ

عنْ أَبِيْ عَبْدِ اللهِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيْرِ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

﴿إِنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ وبَيْنَهُمَ مُشْتَبِهَاتٌ
 لا يعْلَمُهُنَّ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ

⁼ فإنّه صريح في ردّ كل البدع والمخترعات.

قال ابن حجر في الفتح (٥/ ٣٧٢) هذا الحديث معدود من أصول الإسلام وقاعدة من قواعده فإنّ معناه: من اخترع في الدين ما ليس له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه.

قال ابن رجب: وهذا أصل عظيم من أصول الإسلام، وهو كالميزان للأعهال في ظاهرها كها أنّ حديث: (الأعهال بالنيات) ميزان للأعهال في باطنها. انظر جمامع العلوم ص١٣٧٠.

فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدينهِ وعِرْضِهِ (()، ومَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الشُّبُهاتِ وَقعَ فِي الحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الخِمَى يُوشِكُ (() أَنْ يَرْتَعَ فِيه، أَلا وإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِيّ أَلا وإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِيّ أَلا وإِنَّ فِي الجَسَدِ حِيّ أَلا وإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُهُ وإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّه وإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّه وإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّه وإِذَا فَسَدَتْ

⁽١) أي صان دينَه، وحمى عِرضَهُ من وقوع النّاس فيه.

⁽٢) أي يسرع ويقرب.

 ⁽٣) معناه: الذي حماه الله تعالى، ومنع دخوله، وهو الأشياءُ التي
 حرّمها.

⁽٤) أخرجه البخاري (٥٦) و (٢٠٥١) و مسلم (١٥٩٩). وهذا الحديث ثلث العلم كها ذكر النووي، انظر شرح مسلم (٢١١/ ٣٠)، وقال هناك: وسبب عظم =

رواهُ البخاري ومسلم.



موقعه أنه صلى الله عليه وسلم نبه فيه على إصلاح المطعم
 والمشرب والملبس وغيرها، وأنه ينبغي ترك المشتبهات.
 وبين صلى الله عليه وسلم أن بصلاح القلب يصلح باقي
 الجسد وبفساده يفسد باقيه ا.هـ.

الحديثُ السَّابعُ

عن أُبِي رُقَيَّةَ تَحِيمِ بْنِ أَوْسٍ النَّارِيِّ (﴿ الْمَالِيِّ (﴿ اللَّهِ أَنَّ اللَّهِ أَنَّ اللَّهِ أَنَّ النَّبَيِّ ﷺ قالَ:

«الدِّيْنُ النَّصِيْحَةُ». قُلْنا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لله، ولكِتَابِه، ولِرَسُولِه، ولأَئِمَّةِ المُسلِمينَ وعامَّتهِمْ» رواه مسلم''.

وفيه أنّ النصيحة لله تكون بالإيهان به ونفي الشــريك عنــه وترك الإلحاد في صفاته، ووصفه بصفات الجلال والكهال،=

 ⁽١) منسوب لجدً له اسمه: الدّار، وقيل: إلى موضع يقال له:
 دارين، ويقال فيه أيضاً: الدّيري، نسبة إلى ديرٍ كان يتعبـد
 فيه.

 ⁽٢) أخرجه مسلم (٥٥) وترجم الإمام البخاري في صحيحه
 باب: قول النبي الدين النصيحة لله ورسوله.

والنصيحة لكتاب الله تكون بتلاوته حق التلاوة من إقامة حروفه والالتزام بحدوده، والنصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهي باتباع سنته وإحياء طريقته ونشر سنته، والنصيحة لأئمة المسلمين تكون بمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم وتنبيههم به بلطق ورفي، ونصيحة عامة المسلمين بإرشادهم إلى مصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكف الأذى عنهم. والنصيحة فرض كفاية يجزئ فيه من قام به ويسقط عن الباقين ومن خشمي على نفسه أذي فهو في سعة ا هـ قاله النووي والخطابي وغيرهما ملخصاً. وسيدنا تميم لم يرو له البخاري أي حديث ولم يرو له مسلم إلا هذا الحديث، قاله النووي، انظر شرح مسلم .(٤/٢)

قــال الفضــيل: المــؤمن ينصــح ويســتر والفــاجر يهتــك ويعير.

الحديث الثامن

عنِ ابْنِ عُمَرَ عَنَ أَنَّ رَسُولَ الله عَلَيْ قَال: «أُمِرْتُ أَنْ أُو أُمِرْتُ أَنْ أُقَالِمَ الله عَلَيْ قَال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَالِمَ اللهُ وَإِلَّا اللهُ وَأَنَّ لَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، ويُقيمُوا الصَّلاة، ويُؤثُتُوا الزَّكاة: فإذَا فَعَلُوا ذلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ، وأَمْوَاهُمْ، إلاَّ بَحَلُوا ذلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ، وأَمْوَاهُمْ، إلاَّ بَحَلُق الإِسْلامِ وحسَابُهُمْ عَلَى اللهِ تَعَالى "".

رواهُ البخاري ومسلم.

⁽١) أخرجه البخاري (٢٥) ومسلم (٢٢).

قال ابن حجر في الفتح (١/٤٠١) قال الشيخ محيمي الدين النووي: في هذا الحديث أنّ من ترك الصّلاة عمداً يقتل، وقال في شرح مسلم (٢/٢٤٦): من أنكر فرض الزكاة في هذه الأزمان كان كافراً بإجماع المسلمين.

الحَديثُ التَّاسِعُ

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمِنِ بْنِ صَخْرٍ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«ما نَهَنْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، ومَا أَمَرْ تُكُمْ بِهِ فَافعلوا مِنْهُ ما اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الذينَ مِنْ قَبلِكُمْ كَثْرُةُ مَسَائِلِهِمْ واخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ» رواه البخاري ومسلم (۱۰.

وهـ ذا الحـ ديث كقول به تعالى: ﴿ فَأَنْقُواْ أَلَهُ مَا أَسْتَطَعْمُ ﴾ [التغابن: ١٦] وهو من قواعد الإسلام المهمّة ومن جوامع الكلم التي أعطيها ﷺ ويدخل فيه ما لا يحصى من الأحكام اهـ ملخصاً عن قول المصنف في شرح مسلم (١٠٢/٩)

⁽١) أخرجه البخاري (٧٢٨٨) ومسلم (١٣٣٧).

الحديث العاشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلانا: ﴿إِنَّ اللهُ تَعَالَى طَيِّبٌ لا يَقْبُلُ إِلاَّ طَيِّباً، وَإِنَّ اللهُ أَمَرَ الْمُؤمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَالِينَ فَقَالَ تَعَالِي: ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَنتِ وَأَعْمَلُواْ صَلِحًا ﴾ وقال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُواْ مِن طَيِّبَتِ مَا رَزَفُنَكُمْ ﴾. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْرَ يَمُدُّ يَكَيْهِ إلى السَّرَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ، ومَطْعَمُهُ حَرِ امٌّ ومَشْرَ بُهُ حَرَامٌ ومَلْبَسُهُ حَرَامٌ وغُذِيَ بالحَرام فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لـذلك»

رواه مسلم ۱۰۰۰.

⁽١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠١٥).

وفيه أن من شروط إجابة الدعاء الأكل الحلال، قال النووي في شرح مسلم (١٠٤): إن الله طيب: بمعنى منزّه عن النقائص وهو بعنى القدوس، وهذا الحديث أحد الأحاديث التي هي قواعد الإسلام ومباني الأحكام وفيه الحث على الإنفاق من الحلال والنهي عن الإنفاق من غيره وفيه أنَّ المشروب والمأكول واللبوس ونحو ذلك ينبغي أن يكون حلالاً.

الحَديثُ الحَاديْ عَشَر

عنْ أَبِيْ مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبِ سِبْطِ رَسُولِ الله ﷺ ورَيُحانَتِهِ ﷺ قال: حَفِظتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ: «دَعْ ما يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لا يَرِيْبُكَ» (... رواه التَّرْمَذِي: حسنٌ وقال الترمذي: حسنٌ صَحِيحٌ ...

(١) بفتح الياء وضمّها لغتان، والفتحُ: أفصحُ وأشهرُ، ومعناه:
 اترك ما شككتَ فيه، واعْدِلْ إلى ما لا تشكُ فيه.

(٢) أخرجه النسائي (٥٧١١) والترمذي (٢٥٢٠) بسند صحيح.

وفيه الحث على الورع نسأل الله أن يكرمنا به... آمين.

الحَديثُ الثَّاني عَشَر

عنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ ﴿ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﴿ : «مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنيْهِ ». حَدِيْثٌ حَسَنٌ ، رَواهُ الترمذي، وغَيْرُهُ هكذا (۱۰).

وقال ابن عبد البر في التمهيد: كلامه هذا من الكلام الجامع للمعاني الكثيرة الجليلة في الألفاظ القليلة وهو عما لم يقله أحد قبله ا.هـ وروى أبو عبيدة عن الحسن قال: من علامة إعراض الله عن العبد أن يجعل شغله فيها لا يعنيه ا.هـ. وهذا الحديث ثلث الدين كها ذكر بعض أهل العلم.

⁽١) أخرجـه الترمـذي (٢٣١٨) وابـن ماجـه (٣٩٧٦) بسـند صحيح، وترجم البخاري في صحيحه باب: حسن إسـلام الم.ء.

الحَديْثُ الثَّالثَ عَشَر

عنْ أَبِيْ حَمْزَةَ أَنسِ بْنِ مالكٍ ﴿ خادِمِ رَسُولِ اللهِ عَنْ أَبِيْ حَمْزَةَ أَنسِ بْنِ مالكٍ ﴿ خادِمِ رَسُولِ اللهِ عَنْ النَّبِيِّ عَلَى قَالَ:

«لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيْهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

رواهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ ١٠٠٠.

(١) رواه البخاري (١٣) ومسلم (٤٥).

ومعناه أنّ العبد لا يؤمن الإيمان التّام حتّى يحب لأخيه من الطاعات والأشياء والمباحات ما يحب لنفسه قالـه النـووي في شرح مسلم (٢٠/٢).

قال الكرماني: من الإيمان أيضاً أن يبغض لأخيه ما يبغضه لنفسه، ولم يذكره لأن حب الشيء مستلزم لبغض نقيضه انظر الفتح (٨١/١).

الحَديْثُ الرَّابِعَ عَشَر

عنِ ابْنِ مَسْعُودِ ، قَال: قالَ رسول الله ، «لا يَحِلُ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِم إِلاَّ بإحْدَى ثَلاث: الثَّيِّبُ النَّانِيْن، والنَّفْسُ بالنَّفْسِ، والتَّارِكُ لِديْنهِ المُفارِقُ لِلْجَهَاعَةِ».

رَوَاهُ البُخارِيُّ، ومُسْلِمٌ".

(١) معناه: المحصَنُ إذا زنى، والمحصن هو من سبق له الزواج.

(٢) البخاري (٦٨٧٨) ومسلم (١٦٧٦).

وهذا أصل من الأصول ينبغي للأمّة أن تتلقاه بالقبول ونسأل الله أن يعصمنا من الزيغ عن أصول هذا الدين... آمين.

الحَديْثُ الخَّامسَ عَشَر

عنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ ﴿ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُـؤمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ﴾.

رواه البخاري، ومُسْلِمٌ ١٠٠٠.

⁽١) أخرجه البخاري (٦٠١٨) ومسلم (٤٧).

قال القاضي عياض: معناه أنَّ من التزم بشرائع الإسلام لزمه إكرام جاره وضيفه وبرهما، والكرم والضيافة وحسن السمت والكلام في موضعه من آداب الإسلام وخلق النبيين والصالحين 1هـملخصاً: انظر شرح مسلم (١/ ٢٢).

الحديثُ السَّادس عَشَر

عنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ هَ: أَنَّ رَجُلاً قَالَ للنَّبِي اللَّ أَوْصِنِي، قَالَ: «لا تَغْضَب» فَرَدَّدَ مِراراً، قالَ: «لا تَغْضَب».

رَوَاهُ البُخارِيُّ (١).

(١) أخرجه البخاري (٦١١٦).

وهذا يحتمل أن يكون قاله لهذا الرجل لأنه كان كثير الغضب، أما الغضب إذا انتهكت حرمات الله مع إشراكه بالحكمة والإخلاص فهو من القربات إلى الملك سبحانه وتعالى.

الحَديْثُ السَّابِعَ عَشَر

عنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّاد بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ رَسُول اللهِ عَنْ رَسُول اللهِ عَنْ رَسُول اللهِ عَلَى فَال:

(إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ
 فأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وإذا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ،
 ولَيُحِدَّ أَحَدُكمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيْحَتَهُ».

رواه مسلم ١٠٠٠.



(١) في صحيحه (١٩٥٥).

وفيه فرضيّة الإحسان في كل الأعمال التي يقوم بها العبد، وهذا الحديث من الأحاديث الجامعة لقواعد الإسلام.

الحَديثُ الثَّامنَ عَشَر

عنْ أَبِي ذَرِّ جُنْدبِ بْنِ جُنَادةَ، وأَبِي عَبْدِ الرَّحْنِ مُعاذِ بن جَبَل عَنْ رَسُولِ الله عَلَى قالَ:

«اتَّقِ اللهَ حَيْثُما كُنْتَ، وأَتْبعِ السَّيِئَةُ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وخالقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنِ» (١٠.

رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ، وقال: حدِيْثٌ حَسَنٌ، وفي بَعْضِ النُّسَخ: حَسَنٌ صَحيح.

⁽١)أخرجه الترمذي (١٩٨٧) والدارمي (٢٧٩٤).

قال الشافعي : أعز الأشياء ثلاثة : الجود من قلة ، والورع في خلوة ، وكلمة الحق عند من يرجى أو يخاف .

الحَديثُ التَّاسعَ عَشَر

عنْ أَبِيْ العَبَّاسِ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسِ عَنْ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمَّا فقال: «ياغُلامُ، إنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِهاتِ: احْفَظِ اللهَ يَخْفَظْكَ، احْفَظِ اللهُ تَجِدْهُ ثُجاهَكَ (١٠)، إذا سَالَتَ فاسْالَ الله، وإذا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله، واعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَـو اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُ وكَ بِشَــِيْءٍ لَمْ يَنْفَعُ وكَ إِلاًّ بشَيءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَـكَ، وإنِ اجْتَمَعـوا عَـلَى أَنْ يَضُرُّ وْكَ بِشَيءٍ لَمْ يَضُرُّ وكَ إِلاَّ بِشَـيْءٍ قَـدْ كَتَبَـهُ اللهُ ْ

⁽١) أي أمامك كما في الرواية الأخرى.

عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» ".
رَوَاهُ التِّرْمِذِي، وقال حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحيح.
وفي رِوَايَةٍ غَيْرِ التِّرْمِذِي: «احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمامَكَ،
تَعَرَّفْ إِلَى الله في الرَّحاء " يَعْرِفْكَ في الشِّدَّةِ،
واعْلَمْ أَنَّ ما أَخْطَ أَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصيبَكَ، ومَا أَصْابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصيبَكَ، ومَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُعْطِئَكَ، واعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ

⁽١) أخرجه الترمذي برقم (٢٥١٦) بسند صحيح.

وقوله «احفظ الله» أي راع حقّ الله وتحرّ رضاه وقوله «يحفظك» أي يحفظك في الدنيا من الآفات والمكروهات وفي العقبي من أنواع العقبات والدركات ا.هـ قاله المباركفوري في تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي.

⁽٢) أي تحبب إليه بلزوم طاعته، واجتناب مخالفته.

الصَّبْرِ، وأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرَاً».



الحَديثُ العشْرُون

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍ وِ الأَنْصَارِيِّ البَدْري هَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله تَهُ:

«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّة الأُوْلَى: إِذَا لَمْ تَسْتَح فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» (١٠.

رَوَاهُ البُخَارِي٣٠.

فهذا من الكلام الذي اتفقت عليه الشرائع وقد قال ﷺ: «الحياء كله خير» رواه مسلم (٣٧) وقال ﷺ: «الحياء لا يأتي إلا بخير» رواه مسلم (٣٧)، وقال ﷺ: «الحياء من الإيمان»:=

 ⁽١) معناه: إذا أردت فعل شيء، فإن كان مما لا يُستحى من الله
 ومن النَّاس في فعله فافعله، وإلاَّ فلا، وعلى هـذا مـدارُ
 الإسلام.

⁽٢) أخرجه البخاري (٣٤٨٣).

الحَدِيْثُ الحَادِي وَالعَشْرُون

عنْ أَبِي عَمْرو - وقِيْلَ أَبِي عَمْرة - سُفيانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ هَ قَال: قُلْتُ: يا رسولَ الله، قُلْ فَيْ فِي الإِسلام قَوْلاً لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَداً غَيْرُكَ، قَالَ: قَالَ:

«قُلْ آمَنْتُ بِالله، ثمَّ اسْتَقِمْ» ···.

واه البخاري (٢٤) ومسلم (٣٦)، قال النووي: وإنها
 حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من
 التقصير في حق ذي الحق انظر شرح مسلم (٢١).

⁽١) أي: استقم كما أُمرتَ ممتثلاً أمر الله تعالى، مجتنباً نهيَه.

رواهُ مُسْلِمٌ".

(١) في صحيحه رقم (٣٨) (٦٢).

(17/7)

قال القاضي عياض: هذا من جوامع كلمه رضي وهو مطابق القول تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اَسْتَقَدَمُواً ﴾ [فصلت: ٣٠].

قال تعالى ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمْاَ أُمِرْتَ ﴾ [هود: ١١٢]. قال ابن عباس: ما نزل على رسول الله ﷺ في جميع القرآن آية كانت أشدٌ ولا أشق عليه من هذه الآية، انظر شرح مسلم

الحَدِيْثُ الثَّانِي والعِشْرُونَ

عنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ ﷺ فقالَ:

أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَيْتُ المَكْتُوبَاتِ، وصُمْتُ رَمَضانَ، وأَرَأَيْتَ إِذَا صَلَيْتُ المَكْتُوبَاتِ، وصُمْتُ رَمَضانَ، وأَخْلُنُ الحِلَالَ، وحَرَّمْتُ الحَرامَ، ولَمْ أَزِدْ عَلَى ذلِكَ شَيْئاً، أَأَدْخُلُ الجِنَّةَ؟ قالَ: «نَعَمْ».

رواهُ مُسْلِمٌ".

⁽١) في صحيحه (١٥).

قال ابن الصّلاح: قوله "وحرّمت الحرام" الظّاهر أنّه أراد به أمرين: أن يعتقده حراماً، وأن لا يفعله، بخلاف تحليل الحلال فإنه يكفي فيه مجرّد اعتقاده حلالاً، انظر شرح النووي (١/ ٢١٦). وقيل تحليل الحلال وتحريم الحرام يعبر بها عن باقي أركان الإسلام.

ومَعْنَى «حَرَّمْتُ الحَرامَ» اجْتَنَبَّتُهُ، ومَعْنَى «أَحْلَتُهُ ومَعْنَى «أَحْلَلْتُ الحَلال» فَعَلْتُهُ مُعتقِداً حِلَّهُ والله أعلمُ.



الحَدِيْثُ الثَّالِثُ وَالعَشْرُون

عنْ أَبِيْ مالِكِ الحَارِثِ بْنِ عَاصِم الأَشْعَرِيِّ ﷺ: قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

"الطُّهُ ورُ شَصْطُرُ الإِيْكَان"، والحَمْدُ للهُ تَعْلاَنِ – أو تَعْدُللهُ عَلاَنِ – أو تَعْدُللهُ عَلاَنِ – أو تَعْدلاً أُللِيزان"، وللبَّخانَ الله والحَمْدُ لله تَعْلاَنِ – أو تَعْدلاً أُ – ما بَيْنَ السَّاعِ وَالأَرْضِ"، والصَّلاة

⁽١) المراد بالطُّهور الوضوء، قيل: معناه تضعيفُ ثوابِهِ إلى نصف أجرِ الإِيمانِ، وقيل: الإِيمانُ يجبُّ ما قبله من الخطايا، وكذلك الوضوء، ولكن الوضوءَ تتوقفُ صحتُه على الإيمان، فصار نصفاً. وقيل: المراد بالإيمان الصلاةُ، والطهورُ شرطٌ لصحتها، فصار كالشطرِ، وقيل غير ذلك.

⁽٢) أي ثوابُها.

 ⁽٣) أي لو قدر ثوابها جسماً لملأه، وسببه ما اشتملتا عليه من
 التنزيه والتفويض إلى الله عز وجل.

نُصورٌ (()، والصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ()، والصَّبْرُ ضِياءٌ ()، والقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو: فبائِعٌ نَفْسَهُ () فَمُعْتِقُها

....

(١) أي تمنع المعاصي، وتنهى عن الفحشاء، وتهدي إلى الصواب؛ وقيل: يكون ثوابُها نوراً لصاحبها يومَ القيامة، وقيل: لأنها سببٌ لاستنارة القلب.

(٢) أي حجةٌ لصاحبها في أداء حقّ المال. وقيل: حُجَّة في إيهانِ
 صَاحِبها، لأنَّ المنافق لا يفعلها غالباً.

(٣) أي الصّبرُ المحبوبُ، وهو الصّبرُ على طاعةِ الله تعالى،
 والبلاء، ومكارهِ الدنيا، وعن المعاصي، ومعناه، لا يزال
 صاحبُه مستضيئاً مستمرّاً على الصّواب.

(٤) معناه: كلَّ إنسانٍ يَسْعى بنفسه، فونْهم من يبيعُها لله تعالى بطاعته، فيُعْتِقُها من العذاب، ومنهم من يَبيعُها للشَّيطان والهوى باتباعها.

أَوْ مُوْبِقُها" ١٠٠٠.

رواه مسلم ٣٠٠.



(١) أي يُهلِكُها. والميزان يوم القيامة توزن به الأعمال والأقـوال

والأشخاص وسجلات الحسنات والسيئات.

وقوله: تملآن أو تملأ: الشك هاهنا من الراوي.

(٢) في صحيحه (٢٢٣).

الحَدِيْثُ الرَّابِعُ وَالْعَشْرُون

عنْ أَبِي ذَرِّ الغِفَارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ اللَّهِيِّ فيها يَرْوِيْهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ:

«يـا عِبـادي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظَّلْمَ عَلَى نَفْسِـي··· وجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحُرَّماً فَلا تَظَالُوا···.

يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ.

يَا عِبادِي، كُلُّكُمْ جَائعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعمْتُهُ

⁽١) أي تقدّستُ عنه، فالظُّلم مُستحيل في حقَّ الله تعالى، لأنّه مجاوزة الحدّ، أو التّصرف في غير مِلك، وهما جميعاً مُحال في حقّ الله تعالى.

⁽٢) أي لا تَتَظالموا.

فاسْتَطعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ.

يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكُمُ عَالِمِ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكُمُ عَالِمُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ ا

يا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ باللَّيْلِ والنَّهَارِ وأَنَا أَغْفِـرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً فَاسْتَغْفِرُ ونِي أَغْفِرْ لَكُمْ.

يا عِبَادِي، إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، ولَـنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي.

يَا عِبَادِي، لَـوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ واحِدٍ مِنْكُمْ ما زَادَ ذلِكَ فِيْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كانُوا علَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُل واحِدٍ ما نَقَصَ ذلِك مِنْ مُلْكِي شَيْئاً.

يَا عِبادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وَوَخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وَوَخِرَكُمْ وإنْسَكُمْ وَجِنَكُمْ قَامُوا فِي صَعِيْدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ اللِخْيطُ () إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ.

يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيْكُمْ إِيَّاهَا؛ فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ الله، ومَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذلِكَ فَلا يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ».

رواهُ مُسْلِمٍ".

⁽١) أي الإبرة: ومعناه: لا ينقص شيئاً.

⁽٢) في صحيحه (٢٥٧٧).

الحَديثُ الخَامس والعشْرُون

عنْ أَبِيْ ذَرِّ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

يا رَسُولَ الله، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ " بالأُجُورِ: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّى، ويَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، ويَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوالِهِم.

قالَ:

«أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ ما تَصَّدَّقُونَ؟!:

إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيْحَةٍ صَلَقَةً، وكُلِّ تَكْبِيْرَةٍ صَلَقَةً، وكُلِّ تَكْبِيْرَةٍ صَلَقَةً، وأَمْرٌ وكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَلَقَة، وأَمْرٌ

⁽١) الأموال، واحدها: دَثْر كفلْس وفلوس.

بِالمَعْروفِ صَدَقة، ومَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَة، وفي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَة» (أَيَاتِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَة» (()، قالُوا يا رسول الله: أَيَاتِي أَحَدُنَا شَهْوتَهُ ويَكُوْنُ لَهُ فِيْهَا أَجْرٌ؟ قال: ((أَرَأَيْتُمْ لُوْ وَضَعَها في حَرامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَها في الحلالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

رواهُ مسلم٣.

قال المصنف في شرحه على مسلم: وفي هذا الحديث فضيلة التسبيح وسائر الأذكار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحضار النيّة في المباحات، وذكر العالم دليلاً في المسائل=

⁽١) هو كنايةٌ عن الجماع إذا نوى بـه قضـاءَ حـقّ الزوجةِ، وطلبَ ولدٍ صالحٍ، وإعفاف النفسِ وكفــهّا عـن الحرامِ.

⁽٢) في صحيحه حديث رقم (١٠٠٦).

الحَدِيثُ السَّادِسُ وَالعِشْرُون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُـولُ الله

«كُلُّ شُلامَى ﴿ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَـدَقَةٌ كُلَّ يَـوْم تَطْلُعُ فِيهِ الشَّـمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَينِ صَـدَقَةٌ،

التي تخفى، وتنبيه المفتي على مختصر الأدلة وجواز سؤال
 المستفتي عن بعض ما يخفى من الدليل إذا علم من حال
 المسؤول أنّه لا يكره ذلك ولم يكن فيه سوء أدب، انظر
 شرح مسلم (٧/ ٩٧).

⁽١) وجمعه سُلاميات، وهي المفاصل والأعضاء، وهيي ثـلاث مئة وستون مفصلا، ثبت ذلك في صحيح مسلم عن النبي

وتُعيْنُ الرَّجُلَ في دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْها أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَليها مَتاعَهُ صَدَقَةٌ، والكَلِمَةُ الطَّيَّةُ صَدَقةٌ، وبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيها إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وتُمِيْطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيْتِ صَدَقَةٌ». رواه البخاري ومسلم ...

⁽١) أخرجه البخاري (٢٩٨٩) ومسلم (١٠٠٩).

قال المصنّف في شرحه على مسلم (٩٨/٩): قال العلماء: الم اد صدقة ندب وترغيب لا إيجاب وإلزام.

الحَدِيْثُ السَّابِعُ وَالعِشْرُون

عنِ النَّوَّاس بْنِ سمْعانَ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﴾ قالَ: «البِرُّ حُسْنُ الحُّلُقِ، والإِثْمُ ما حَاكَ^{‹›} فِيْ نَفْسِكَ وكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ».

رَواهُ مُسْلَمٌ ١٠٠٠.

وعَنْ وابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله

(١) أي تردَّد.

(٢) في صحيحه (٢٥٥٣).

قال المصنف، قال العلاء: البريكون بمعنى الصّلة، وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة، وبمعنى الطاعة، وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق، انظر شرح مسلم (٥/ ٢٣٢) وإنّ حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصّائم القائم كما صحّ عنه على الله.

عِيلِيُّ فَقالَ:

«جِئت تَسْأَلُ عَنِ البِرِّ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قالَ: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، البِرُّ ما اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القلبُ، والإِثْمُ ما حَاكَ في النَّفْسِ وتَرَدَّدَ في الصَّدْرِ، وإِنْ أَفْتَاكَ النَاسُ وأَفْتَوْكَ».

حديثٌ حسن رَوَيْنَاهُ في مُسنَدَي الإِمَامَيْنِ أَحْمَدِ بنِ حَنْبَل، والدّارمِيِّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ''.

⁽١) أخرجه أحمد برقم (١٨٠٣٠) والدارمي (٢٥٣٣).

الحَدِيثُ الثَّامِنُ والعِشْرُون

عنْ أَبِي نَجِيْجِ العِرْبَاضِ بْنِ سارِيَةَ ٥ قال: وَعَظَنا رَسُولُ الله ﷺ مَوْعِظَةً وجلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ وذَرَفَتْ ١٠٠ مِنْهَا العُيونُ، فَقُلنا: يا رسولَ الله كأنَّها مَوْعِظَةُ مُوَدِّع فَأَوْصِنَا، قال: «أُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى الله، والسَّمْع والطَّاعَةِ، وإِنْ تَـأَمَّرَ عَلَـيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرى اختِلافاً كَثِيراً، فَعَلَيكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ الْهُدِيِّين عَضُّوا علَيها بالنَّواجِذِ"، وإيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ

⁽١) أي: سالت.

⁽٢) الأنياب: وقيل الأضراس.

الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ١٠٠ ضَلالَةُ».

رَواهُ أَبُو دَاوُد، والترمذي، وقال حديث حسن صَحِيجٌ (")



⁽١) ما عُمِلَ على غير مثال سبق.

⁽٢) أبو داود (٤٦٠٧) والترمذي (٢٦٧٦).

قال الحافظ في الفتح، قال الشافعي: البدعة بدعتان: محمودة ومذمومة في اوافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم ا.هـ وقوله صلى الله عليه وسلم: "الخلفاء الراشدين المهديين" يعني الذين شملهم الهدى وهم الأربعة بالإجماع: أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم أجمعين.

الحَدِيثُ التَاسِعُ والعِشْرُونَ

عنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلِ ، قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهَ أَخْبِرْنِي بِعَمَلِ يُدْخِلُنِي الجُنَّةَ، ويُباعِدُنِي من النَّار، قَالَ: قَالَ:

«لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظيم وإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّـرَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وتُقِيمُ الصَّلاةَ، وتُؤْتِي الزَّكاةَ، وتَصُومُ رَمَضَانَ، وتَحُـجُ البَيْتَ»، ثمَّ قالَ: «أَلا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْـوَابِ الخَـيْرِ؟: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وصلاةٌ الرَّجُل فِي جَوْفِ اللَّيْلِ» ثمَّ تَلا: ﴿ نُتَجَافَى جُنُونِهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبُّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقَنَاهُمْ يُنفِقُونَ 🕅 ﴾

حتى بلغ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْشُ مَّاۤ أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةٍ أَعْيُنِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا لِيَعْمَلُونَ اللهِ عَلَيْ اللهِ قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وذِرْوَةِ سَـنَامِهِ ١٠٠٠)، قَلْتُ: بَلَى يا رَسُولَ الله. قالَ: «رَأْسُ الأَمْرِ الإسْلامُ، وعَمُو دُهُ الصَّلاةُ، وذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجهَادُ» ثمَّ قالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِمِلاَكِ " ذلِكَ كُلِّه؟) قُلْتُ: بَلَى يِـا رَسُولُ الله، فَأَخَـذَ بِلِسـانِهِ وقـالَ: «كُـفَّ عَلَيْكَ هذا». قُلْتُ: يا نَبيَّ الله، وإنَّا لمُؤَاخَذُونَ بَمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! فقال: «ثَكلَتْكَ أُمُّكَ!! وهَلْ يَكُتُّ

⁽١) أي: أعلاه.

⁽٢) أي: مقصوده.

النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجوهِهِمْ - أَوْ قَالَ عَلَى مَناخِرِهم - إِلاَّ حَصائِدُ أَنْسِنَهِمْ !».

رواه الترمذي، وقال: حَديثٌ حَسن صَحيح ١٠٠.

⁽١) في جامعه برقم (٢٦١٦).

الحَدِيثُ الثَّلاثون

عنْ أَيْ ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ '' جُرْثُومِ بْنِ نَـاشِر ﴿ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قال: ﴿إِنَّ اللهَ عَزَّ وجلَّ فَرَضَ فَرائِضَ فَلا تُضَيِّعُوها، وحَدَّ حُدُوداً فَلا تَعْتَدُوها، وحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلا تَنتَهِكُوها''، وسَكَتَ عَنِ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فلا تَبْحَثُوا عَنْها».

حديث حسنٌ رواهُ الدَّار قُطْنِيُّ، وغَيْرُهُ ٣٠٠.

وقد أخرج مسلم في صحيحه (١٣٣٧) قـال ﷺ: «ذروني مــا تركتكم فإنها هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واخـتلافهم عــلى أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم».

⁽١) منسوب إلى خشين قبيلة معروفة.

⁽٢) انتهاكُ الحرمة: تناولُها بها لا يَجِلُّ.

⁽٣) رواه الدارقطني في السنن برقم (٤٣٥٠).

الحَدِيثُ الحَادِي والثَّلاثُون

عنْ أَيْ العَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ اللهُ اللهُ اللهُ قال: جاءَ رَجُلُ إِلَى النبي شُ فقال: يا رسولَ اللهُ دُلَّني على عَمَلِ إِذَا عَمِلتُهُ أُحبَّنِي اللهُ وأَحبَّنِي اللهُ وأحبَّنِي اللهُ وأحبَّنِي اللهُ وأجبَّنِي اللهُ وأرهَدْ في الدُّنيا يجبَّكَ اللهُ، وازهَدْ في الدُّنيا يجبَّكَ اللهُ، وازهَدْ في الدُّنيا يجبَّكَ اللهُ، وازهَدْ في الدُّنيا يجبَّكَ الله أَن اللهُ وأيا عندَ الناس يجبَّكَ الناسُ».

حدیث حسن رواه ابن ماجه وغیره بأسانید حسنة''.

⁽١) أخرجه ابن ماجه (١٢٠).

قـال أبـو داود السجسـتاني: يـدور الإســلام عــلى أربعــة أحاديث، فذكر منها هذا الحديث.

الحَدِيْثُ الثَّانِي والثَّلاثُّونَ

عنْ أَيْ سَعِيدٍ سَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ سِنَان الحُدْرِيِّ فَلَ أَنْ رَسُولَ الله عَلَى قَالَ: «لا ضَرَرَ وَلا ضِرَار». حديثٌ حَسَنٌ، رَواهُ ابْنُ ماجَه، والدَّارَقُطْنِي وغَيْرُهُما مُسْنَداً. ورَواهُ مالِكٌ في المُوطَّا عَنْ عَمْرو بنِ يَحْيَى عَنْ أَيْدِهِ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ ، فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيْدٍ، وَلَهُ طُرُقٌ يُقَوِّي بَعْضُهَا بَعْضًا".

⁽۱) أخرجــه ابــن ماجــه (۲۳٤٠). والــدارقطني (۳/ ۷۷) و (۲۲۸/۶).

قال ابن عبد البر في التمهيد: لا ضرر ولا ضرار: قبل إنّها لفظتان بمعنى واحد تكلم بهما جميعاً على وجه التأكيد وقال ابن حبيب: الضرر عند أهل العربيّة الاسم، والضرار الفعل،=

الحَدِيْثُ الثَّالِثُ والثَّلاثونَ

عن ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ أَنَّ رَسُولَ الله ﴿ قَالَ: ﴿ لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لادَّعَى رِجَالٌ أَموالَ قَوْمٍ ودِماءَهُمْ، لكِنِ البَيَّنَةُ عَلَى المُدَّعِي واليَمِيْنُ عَلَى المُدَّعِي واليَمِيْنُ عَلَى المُدَّعِي واليَمِيْنُ

حَـدِيثٌ حَسَـنٌ، رَوَاهُ البَيهِقـيُّ وغـيره هكَـذا، وبَعضُهُ في الصَّحِيحَيْن ···.

وقال غيره: الضرر هو الذي لك فيه منفعة وعلى جارك فيه مضرّه والضرار الذي ليس لك فيه منفعة وعلى جارك مضرّة، قال ابن عبد البر: وهذا وجه حسن المعنى في الحديث.

⁽١) رواه البيهقي (١٠/ ٢٥٢) وأصله في الصحيحين عند البخاري (٤٥٥٦) ومسلم (١٧١١).

قال النووي في شرح مسلم (٦/١٢): وهذا الحديث قاعدة كبيرة من قواعد أحكام الشرع.

الحَدِيْثُ الرَّابِعُ والثَّلاثون

عنْ أَبِي سَعِيْدِ الخُدْرِيِّ ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﴾ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﴾ قَالُ:

«مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكُراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيدِهِ، فإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ "، وذلِكَ أَضْعَفُ الإِيْهَانِ» ".

رواهُ مسلم ٣٠٠.

قال المصنف في شرحه على مسلم (٢/ ٢٩): واعلم أنَّ هذا الباب – أي باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – قـد=

⁽١) معناه: فلينكر بقلبه.

⁽٢) أي: أقلُّه ثمرةً.

⁽٣) في صحيحه (٤٩).

الحَدِيْثُ الخَامِسُ وَالثَّلاثُونِ

عنْ أَيْ هُرَيْرَةَ فَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لا تَحَاسَدُوا، ولا تَناجَشُوا ولا تَباغَضُوا، ولا تَدابَرُوا، ولا يَبعْ بَعْضٍ، وكُونُوا عِبادَ الله إخواناً، المُسْلِمُ أُخُو المُسْلِم لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُذُهُ وَلا يَكْذِبُهُ، ولا يَخْقِرُهُ، التَّقوى ههُنا ويشيرُ إِلَى صَدرهِ ثلاثَ مَرَّاتٍ - بِحَسْبِ

⁼ ضيع من أزمان متطاولة، ولم يبق منه في هذه الأزمان إلا رسوم قليلة جدّاً، وهو باب عظيم من قوام الأمر وملاكه وإذا كثر الخبث عمّ العقاب الصّالح والطالح، وإذا لم يأخذوا على يد الظالم أوشك الله تعالى أن يعمهم بعقابه.

امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَخْقِرَ أَخاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِم حَرامٌ: دَمُهُ ومالُهُ وعِرْضُهُ ». رواه مسلم ...

⁽١) أي: يكفيه من الشر.

⁽٢) في صحيحه برقم (٢٥٦٤).

وهذا الحديث منظومة اخلافية متكاملة، ومقصوده كما قال المصنف في شرح مسلم (١٦/ ١٢٥): أنّ الاعتبار في هذا كله بالقلب.

الحَدِيثُ السَّادسُ والثَّلاثونَ

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَا قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الـدُّنيا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً من كُرَب يَوْم القِيامَةِ، ومَنْ يَسَّرَ عَلى مُعْسِر يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، ومَنْ سَـــَرَ مُسْلَمًا سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنيا و الآخِرَةِ، و اللهُ في عَـوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ، ومَنْ سَلَكَ طَرِيْقاً يَلْتَمِسُ فِيْهِ عِلْهَا سَهَّلَ اللهُ لَـهُ بِهِ طَرِيقاً إلى الجنَّةِ، وما اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ منْ بيُوتِ الله يَتْلُوْنَ كِتَـابَ الله ويَتَدارَسُونَهُ بَيْـنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَـتْ عَلَيْهِم السَّكِينَةُ وغَشِيتُهُمُ الرَّحْمَةُ وحَفَّتْهُم الملائِكَةُ وذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، ومَنْ بَطَّأَ بِهِ

عَمَلُهُ لَم يُسْرعْ بِهِ نَسَبُهُ». رَواهُ مُسْلِمٌ بِهذَا اللَّفْظِ ٠٠٠.

(١) في صحيحه برقم (٢٦٩٩).

قال المصنف في شرح مسلم (٢١/٢١): وفيه فضل قضاء حوائج المسلمين، ونفعهم بها تيسر من علم أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة وغير ذلك، وفضل المشي في طلب العلم، ويلزم من ذلك الاشتغال بالعلم المرعي، بشرط أن يقصد به وجه الله تعالى، وإن كان هذا شرطاً في كل عبادة، لكن عادة العلماء يقيدون هذه المسألة به، لكونه قد يتساهل به بعض النّاس، ويغفل عنه بعض المبتدعين ونحوهم.

الحَدِيْثُ السَّابِعُ والثَّلاثون

عن ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فيها يَرْوِيْـهِ عَنْ رَبِّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى قالَ:

(إِنَّ اللهُ كَتَبَ الحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيِّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلها كَتَبَها اللهُ عِنْدَهُ حَسَنةً كَامِلَةً، وإِنْ هَمَّ بِمَا فَعَمِلَهَا كَتَبَها اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وإِنْ هَمَّ بِسَيِّيَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَها اللهُ عِنْدَه حَسنَةً كَامِلَةً، وإِنْ هَمَّ بها فَعَمِلَها كَتَبَها اللهُ سَيِّئَةً واحِدَةً».

رواهُ البُخَارِيُّ، ومُسْلِمٌ في صحيحيها بِهذِهِ الحُروفِ".

⁽١) أخرجه البخاري (٦٤٩١) ومسلم (١٣١).

فَانْظُرْ يَا أَخِي وَفَقَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ إِلَى عَظِيْمِ لُطْفِ اللهِ تَعَالَى، و تَأَمَّلْ هذه الأَلْفَاظ.

وقَوْلُهُ: «عِنْدَهُ» إِشَارَةٌ إِلَى الاعْتِنَاءِ بِهَا، وقَوْلُهُ: «كَامِلَةً» لِلتَّأْكِيدِ وشِدَّةِ الاعْتِنَاءِ بِهَا، وقالَ في السَّيِّةِ الَّتِي هَمَّ بها ثمَّ تَركها: «كَتَبها اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً»: (وإن عملها كتبها الله سيئةً واحدةً)، فأكد تقليلها بـ (واحدةً) ولم يؤكِّدها بـ (كاملةً). فلِلهِ الحَمْدُ والمِنَّةُ، شُبْحَانَهُ لا نُحْصِي ثَناءً عَلَيْهِ، وبِاللهِ التَّوْفِيْقُ.



الحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثونَ

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله عَلا: إِنَّ الله تعالى قال: «مَنْ عـادَى لِي وَلِيَّـا َ فَقَـدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ"، وما تَقَرَّبَ إِلَى عَبْدِي بشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزِ اللَّهِ عَبْدِي يَتَقَرَّتُ إِلَّى بِالنَّو افِل حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الذي يُبْصِرُ بهِ، ويَدَهُ الَّتِيْ يَبْطِشُ بِهَا ورجْلَهُ الَّتِي يَمْشَـي بِهَا، وَإِنْ سَأَلنِي لأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ».

⁽١) أي: أعلمته بأنَّه محارب لي.

رواه البخاري.



(١) في صحيحه برقم (٦٥٠٢).

والمراد بالولي كما قال الحافظ في الفتح (١١/ ١٥): العالم بالله المواظب على طاعته المخلص في عبادته، وقال الطوفي: لمّا كان ولي الله من تولى الله بالطاعة والتقوى تولاه الله بالحفظ والنصرة.

الحَديث التَّاسعُ والثَّلاثون

عنِ ابْنِ عَباسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: ﴿إِنَّ اللهَ تَجَاوِزَ لِي عَنْ أَمَّتِي الخَطَأَ والنَّسْيَانَ وما اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ﴾

حَـدِيثٌ حَسَـنٌ رَواهُ ابْـنُ ماجَـه، والبيهقـي وغَيْرهُما ٠٠٠.

⁽١) رواه ابن ماجه في سننه برقم (٢٠٤٥) والبيهقي (٧/ ٣٥٦ -٣٥٧). وهذا الحديث من فضل الله تعالى على خلقـه فلـه الحمد كما ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

الحَدِيْثُ الأَربَعُونَ

عنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فقالَ:

«كُنْ فِي الدُّنيا كَأَنَّكَ غريبٌ أَوْ عابِرُ سَبِيْلٍ»''. وكانَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: إذا أَمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّباح، وإِذَا أَصْبَحْتَ فلا تَنْتَظِرِ المَساءَ، وخُـذْ

مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرضِكَ، ومِنْ حَياتِكَ لِمَوْتِكَ.

رواه البخاري٣٠.

(٢) في صحيحه (٦٤١٦)

⁽١) أي لا تركن إليها، ولا تتخذها وطنا، ولا تحدّثْ نفسَك بطول البقاء فيها، ولا بالاعتناء بها، ولا تتعلق منها بـما لا يتعلق به الغريبُ عنوطنه، ولا تشتغلُ فيها بـما لا يشتغلُ بـه الغريب الذي يريد الذهاب إلى أهله.

الحَدِيْثُ الحَادِي والأَربَعُون

عنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الله عَلَى: قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَواهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ

بهِ».

حَدِيْثٌ صَحِيحٌ، رَوَيْنَاهُ فِي كِتَـابِ الحُجَّـةِ بإِسْنَادٍ صَحيح ...

⁽١) أخرجه البيهقي في المدخل (١/ ٨٨)(٢٠٩) والخطيب في تاريخه (٤/ ٦٩).

قال الحافظ في الفتح، قال سهل بن عبد الله التستري الزاهد المشهور: «ما أحدث أحد في العلم شيئاً إلا سئل يـوم القيامة فإن وافق السّنة سلم وإلا فلا".

الحَدِيْثُ الثَّاني والأَرْبَعُون

عنْ أَنس ﴿ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﴿ يَقُولُ: قَالَ الله ﴿ يَقُولُ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يِا اَبْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجُوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى ما كَانَ مِنْكَ وَلا أَبَالِي، يَا اَبْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذَنُوبُكَ عَنانَ السَّاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ إِنكَ لَوْ أَتَيْتَنِي لِا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لِا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا لَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا لَيْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللللللّهُ اللللللّهُ اللللللللّهُ ا

رواه الترمذي -رحمه الله -، وقال حديث حسن ٠٠٠.

⁽١) رواه الترمذي (٣٥٤٠) بسند حسن لغيره قبال النووي في الختام: فهذا آخر ما قصدته من بيان الأحاديث التي جمعت قواعد الإسلام وتضمنت ما لا يحصى من أنواع العلوم في الأصول والفروع، والأداب وسائر الأحكام.

الحُديثُ الثالث والأربعون

خرَّجه البخاري، ومسلم ٠٠٠٠.

(١) أخرجه البخاري (٦٧٣٢) ومسلم (١٦١٥).

وفيه حتَّ على تقسيم الميراث إلى أهله الذي يستحقونه من الرجال والنساء، والفرائض ها هنا هي تقسيهات القرآن من النصف والربع والثمن والسدس والثلثان والثلث، نسأل الله أن يعين المسلمين على تطبيق ذلك.

الحديثُ الرابع والأربعون

عن عائشةَ ، عن النَّبِيِّ اللهِ قَال: «الرَّضَاعةُ تُحرِّمُ ما ثُحَرِّمُ الولادَةُ».

خرَّ جه البخاري، ومسلم (۱).

⁽١) أخرجه البخاري (٢٦٤٦) ومسلم (١٤٤٤).

الحديثُ الخامسُ والأربعون

عن جابرٍ ، أنهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ عامَ الفتحِ وهو بمكةَ يقول:

"إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجلَّ ورسولَهُ حَرَّمَ بِيعَ الخمرِ والميتةِ والخنزيرِ وَالأَصنَامِ» فقيل: يا رَسُولَ الله: أَرَأَيْتَ وَالخنزيرِ وَالأَصنَامِ» فقيل: يا رَسُولَ الله: أَرَأَيْتَ شُحومَ الميتة فإنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ ويُدْهَنُ بها الجُّلُود، ويَسْتَصْبحُ بها النَّاسُ؟ قال: "لا هُوَ حَرَامٌ». ثمَّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ ذلِك: "قاتَلَ الله اليَهُودَ، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْهِم الشُّحُومَ فَأَجْمَلُوهُ ثَمَّ اللهُ المَعُوهُ فَأَكُلُوا ثَمَنَهُ».

خرَّجه البخاري، ومسلم ٠٠٠٠.



(١) أخرجه البخاري (٢٢٣٦) ومسلم (١٥١٨).

وقوله ﷺ: (يستصبح بها الناس) أي: يتخذون منها وقوداً المصارح، وقوله: (فأجاره) أي: أذاره

للمصابيح، وقوله: (فأجملوه) أي: أذابوه. وقوله «لا... هو حرام» فمعناه لا تبيعوها فإنّ بيعها حرام

وقوله "لا... هو حرام" فمعناه لا تبيعوها فإن بيعها حرام ويجوز الانتفاع بشحم الميتة في طلي السّفن والاستصباح بها وغير ذلك مما ليس بالأكل ولا في بدن الآدمي: قاله النووي في شرح مسلم (١٠/١١).

الحديثُ السادسُ والأربعون

خرّجهُ البخاري(١٠).

⁽١) أخرجه البخاري (٤٣٤٣) ومسلم (١٧٣٣).

الحديثُ السابعُ والأربعون

عن المِقْدَامِ بن مَعْدِي كَرِبَ قال: سمعتُ رسول الله عَلَيْ يقول:

«مَا مَلاَّ ابْنُ آدَمَ وعاءً شَرَّا من بطنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدمَ أُكْلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فإِنْ كانَ لا محَالَة فَثُلُثٌ لِطَعامِهِ، وثُلُثٌ لِشَرابِهِ، وثُلُثٌ لِنَفَسِهِ».

رواهُ الإمام أحمد، والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقال الترمذي: حديث حسن (١٠).



⁽۱) حديث صحيح أخرجه أحمد (۱۷۲۲٥) والترمذي (۲۳۸۰) وابن ماجه (۳۳٤۹).

الحديثُ الثامنُ والأربعون

عَن عبدِ الله بن عُمَرَ : عن النّبِيِّ قَال: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَ فِيهِ كَانَ مُنافِقًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِن النّفاقِ حتى خَصْلَةٌ مِن النّفاقِ حتى يَدَعَهَا: إذَا حَدَّثَ كَذَب، وإذا وَعَدَ أَخْلَف، وإذا خَاصَمَ فَجَر، وإذَا عاهَدَ غَدَرً » خَاصَمَ فَجَر، وإذَا عاهَدَ غَدَرً » خَرَّجه البخاري، ومسلم ".

⁽١) أخرجه البخاري (٣٤) ومسلم (٥٨).

الحديثُ التاسعُ والأربعون

عنْ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ ﴿ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: ﴿لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوكَّلُونُ على الله حقَّ تَوكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيرَ تَغْدُوا خِماصاً وَتَرُوحُ بِطاناً».

رواهُ أحمد والترمـذي وابـن ماجـه، وابـن حبـان والحاكم ···.

⁽۱) حديث صحيح أخرجه أحمد (۲۰۵) والترمذي (٢٣٤٤) وابن ماجه (٢٦٦٤) وابن حبان (٧٣٠) والحاكم (٢١١/٤) وغيرهم.

الحديثُ الخَمسون

عَنْ عبدِ الله بن بُسْرِ عَلَى قال: أَتَى النَّبَيَّ عَلَىٰ رَجُلٌ فقال: يَا رَسُولَ الله إِنَّ شَرائِعَ الإسلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَينا، فبَابٌ نتَمسَّكُ به جامعٌ؟ قال: (لا يَزَالُ لِسَائُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ الله عَزَّ وَجلَّ). خرَّجه الإمام أحمد().

⁽١) حديث صحيح أخرجه أحمد رقم (١٧٧١٦). والحمد لله ربّ العالمن.

ملحق في تراجم رواة الأحاديث

١ - عمر بن الخطاب:

هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوى، أمّه حنتمة بنت هاشم وإليه كانت السّفارة في الجاهليّة، وقد كان من الواحد والأربعين رجلاً الأوائل النين دخلوا في الإسلام، وكان إسلامه عزّا ظهر به الإسلام بدعوة النبي الله وهاجر وشهد بدراً والرضوان وكل مشاهد رسول الله، وولى الخلافة بعد الصديق ، وهو الذي جمع الناس على صلاة التراويح، وأرّخ التاريخ من الهجرة، وهو أوّل من تسمّى أمير المؤمنين، واستشهد سنة (٢٣) هـ.

ملخصاً عن الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢/ ٢٨٨).

٢ - عبد الله بن عمر:

أبو عبد الرحمن وهو ابن سيدنا عمر وترجمة والده تقدّمت أعلاه، وأمّه: زينب بنت مظعون، أسلم مع والده ولمّا يبلغ الحلم، وأوّل مشاهده الخندق، وشهد الحديبية، وكان 🍩 من أهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله ر التحري والاحتياط والتوقي في فتواه الله التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله الله ثمّ كان بعد موت النبي الله مولعاً بالحج، وتوفي سنة (٧٣) هـ.

قاله ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ١٦٩).

٣- عبدالله بن مسعود:

هو عبدالله بن مسعود بن غافل وأمّه أم عبد بنت عبد ود من بني هذيل، وكان إسلامه قدياً في أوّل الإسلام، وكان يعرف في الصحابة بصاحب السّواد والسواك شهد بدراً والحديبية وهاجر المجرتين جميعاً وصلّى للقبلتين وشهد له رسول الله على الجنة، وقال عنه الله في الميزان أثقل من أحد، وتوفي (٣٢) هـ

راجع الاستيعاب (٢/ ١٥٤).

٤ – عائشة على:

عائشة بنت أبي بكر ولدت قبل الهجرة بشمان سنين وأمّها أم رومان بنت عامر تزوجها النبي الله وعمرها تسع سنين وهي أحبّ الناس إلى

رسول الله الله الله الله من فوق سبع سهاوات من حادثة الإفك التي ابتليت بها، وروي عنها أكثر من ألفي حديث، توفيت في رمضان سنة (٥١) للهجرة.

٥ - النعمان بن بشير:

النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري وأمّه: عمرة بنت رواحة، أخت عبدالله بن رواحة، أخت عبدالله بن رواحة، ولد قبل وفاة النبي بي بثمان سنين، وهو أوّل مولود ولد للأنصار بعد الهجرة وكان أميراً على الكوفة لمعاوية سبعة أشهر ثمّ تولى إمارة حمص وكان كريهاً جواداً شاعراً وتوفي سنة (٦٤) هـ.

راجع الاستيعاب (٣/ ٢٤١).

٦ - تميم بن أوس:

تميم بن أوس بن خارجة الداري وهو ينسب إلى «الدار» وهو بطن من «لخم» يكنّى أبا رقية لابنة له تسمّى «رقيّة» لم يولد له غيرها، وكان نصرانياً وأسلم سنة تسع للهجرة وانتقل إلى الشام بعد مقتل سيدنا عثان وهو أوّل من أسرج السراج في المسجد وتوفى سنة (٤٠) هـ.

راجع الاستيعاب (١/ ٩٦).

٧- أبو هريرة:

عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أسلم عام فتح خيبر وشهد مع رسول الله المساهد وهو حافظ الأمّة ومحدّثها، وتولى إمارة البحرين في عهد عمر بن الخطاب، وكان يحث الناس على

الأخذ من ميراث النبي ﷺ الذي هـو علمه ﷺ، وروى أكثر من (٥٠٠٠) حديث وتوفي في المدينة سنة (٥٧) هـ.

٨- الحسن بن على:

الحسن بن على بن أبي طالب، سبط رسول الله وريحانته، أمير المؤمنين أبو محمد ولد في نصف رمضان سنة ثلاث من الهجرة، أخذه أبو بكر مرّة على عنقه وهو يقول: بأبي شبيه النّبي ليس شبيها بعلي، وهو وأخوه الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وبايع سيدنا معاوية حقناً لدماء المسلمين وذلك عام (٤١) هـ. وسمي عام الجاعة. وقد توفي سنة (٥٠) على اختلاف في الروايات.

ا هـ قاله ابن حجر انظر الإصابة (١/ ٤٣١).

٩ – أنس بن مالك:

هو أنس بن مالك بن النضر بـن ضمضـم، أبـو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ وأحد المكثرين من الرواية عنه، وقد خدم النبي ﷺ عشر سنين، وكانت إقامته بعد النبي ﷺ بالمدينة ثمّ شهد الفتوح ثم قطن البصرة ومات بها، دعا له النبي رضي الله اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه، قال أنس: فلقد دفنت من صلبي سوي وليد وليدي مائية وخمسية وعشيرين وإنّ أرضى لتثمر بالسنة مرتين، وقد توفي سنة (٩٣) ملخصاً عن الإصابة (١/ ٩١).

۱۰ – شداد بن أوس:

هو شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي، عمّه

حسان بن ثابت، شهد أبوه بدراً واستشهد بأحد وهو من الذين أوتوا العلم والحلم وفضّل شداد بن أوس على الأنصار لخصلتين، ببيان إذا نطق وبكظم إذا غضب، سكن حمص وكان له اجتهاد في العبادة والعمل توفي سنة (٥٨) هـ ودفن ببيت المقدس.

انظر الإصابة (٢/ ١٨٠).

١١ - أبو ذر:

جندب بن جنادة، كان من كبار الصحابة، قديم الإسلام، يقال أسلم بعد أربعة فكان خامساً قال عنه ي الإسلام، يقال أطلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر». وقال علي الله وعى أبو ذر علماً عجز الناس عنه، ثمّ أوكاً عليه فلم

يخرج شيئاً منه.

وتوفي بالربذة سنة (٣١) هـ وصلّى عليه ابن مسعود رضي الله عنه.

انظر الاستيعاب (٤/ ٣٩).

١٢ - ابن عبّاس:

أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، حبر الأمّة وترجمانها، ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، غزا إفريقيا مع عبدالله بن سعد سنة سبع وعشرين، وكان أبيض طويلاً مشرباً بصفرة جسياً وسياً صبيح الوجه، وقد دعا له النبي فقال: «اللهم ققه في الدين وعلمه الحكمة والتّأويل»، وكان له لسان سؤول وقلب عقول، وكان من فرط تواضعه يمسك

بركاب زيدبن ثابت ويقول: هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا. ولم ير أكرم من مجلسه وأكثر فقهاً وأعظم خشية وإن أصحاب الفقه والعربية والقرآن والشعر عنده ويصدرون عنه، وكان يغشى الناس في رمضان وهو أمير البصرة فها ينقضي الشهر حتى يفقههم. توفي سنة (٦٨) هـ.

انظر الإصابة (٢/ ٢٤٤).

١٣ – عقبة بن عمرو:

عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري شهد العقبة وبدراً وأحداً وما بعدها ونزل الكوفة واستخلف عليها ومات بها أو في المدينة بعد عام (٤٠) هـ.

انظر الإصابة (٢/ ٢٥٥).

١٤ - جرثوم بن ناشر:

أبو ثعلبة وهو منسوب إلى بني خشين، سكن الشّام وقيل حمص وكان ممن بايع تحت الشجرة وضرب له بسهمه في خيبر وأرسله النبي الله إلى قومه فأسلموا وعاش بعد النبي الله ولم يقاتل في صفين مع أيِّ من الفريقين، وبينها هو يصلي في جوف الليل قبض وهو ساجد.

توفي (٧٥) هـ.

انظر الإصابة (٤/ ٣٧).

٥١ - سفيان بن عبدالله:

هو سفيان بن عبدالله بن أبي ربيعة الثقفي الطّائفي، له صحبة ورواية، أسلم مع الوفد،

واستعمله عمر على صدقات الطّائف وشهد حنيناً.

انظر الاستيعاب (٢/ ٣٠) والإصابة (٢/ ٧٤).

١٦ - جابر بن عبدالله:

جابر بن عبدالله بن عمرو الخزرجي الأنصاري السلمي، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ولم يشهد الأولى، وغزا مع رسول الله الشائل أنهان عشرة غزوة وشهد أحدا وصفين مع علي وكان من المكثرين الحفاظ للسنن وكف بصره في آخر عمره وتوفي سنة (٧٤) هو كان آخر أصحاب رسول الله على موتاً بالمدينة.

انظر الاستيعاب (١/ ١١٤) والإصابة (١/ ٢٧٨).

١٧ - الحارث بن عاصم:

أبو مالك الأشعري اليمنى ثمّ الشامي، أسلم مع وفد الأشعريين وتوفي في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب بمرض الطاعون.

١٨ - النّواس بن سمعان:

هو النواس بن سمعان بن خالد بن عمرو العامري الكلابي وفد والده على النبي رودعا له وروى عن النبي روي حديثاً، له ولوالده صحبة.

ملخصاً عن الاستيعاب وانظر الإصابة (٣/ ٧٦٠).

١٩ - العرباض بن سارية:

العرباض بن سارية السلمي يكنى أبا نجيح كان من أهل الصفّة، سكن الشّام، ومات بها سنة (٧٥) وقيل بل مات في فتنة ابن الزبير، روى عنه جماعة من تابعي أهل الشّام.

قاله ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٩٠).

۲۰ معاذ بن جبل:

هو معاذ بن جبل بن عمرو بـن أوس بـن عائـذ الأنصاري الخزرجي ثم الجشمي أبو عبدالرحمن كان طوالاً حسن الشعر عظيم العينين، أبيض براق الثنايا لم يولد له قط، شهد العقبة مع الأنصار وآخى رسول الله كالله بينه وبين عبدالله بن مسعود وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله على ، وبعثه رسول الله على قاضياً إلى الجند باليمن يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام ويقضى بينهم وكان من أفضل شباب

قومه، سمحاً.

توفي وهو ابن ثمان وثلاثين في طاعون عمواس سنة (۱۸) هـ.

انظر الاستيعاب (٣/ ١٥٦).

۲۱ – سهل بن سعد:

انظر الاستيعاب (٤/ ٤٩).

٢٢ - أبو سعيد الخدري:

هو سعد بن مالك بن سنان الخدري الخزرجي الأنصاري، استشهد والده في أحد، وغزا مع رسول الله على غزوات كثيرة، وكان من فقهاء الصحابة وعلمائها توفي سنة (٦٤) هـ.

٢٣ - عبدالله بن عمرو بن العاص:

هو عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، يكنّى أبا محمد وأبا عبد الرحمن، أسلم قبل أبيه وكان فاضلاً حافظاً عالماً قرأ الكتاب واستأذن النبي في أن يكتب حديثه فأذن له، ولاه معاوية الكوفة توفى سنة (٦٥) هـ.

٢٤ - أبو موسى الأشعري:

عبدالله بن قيس بن سليم بن الأشعري .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام على رسولِ الله ﷺ وبعد:

فهذا تقسيم للأحاديث يساعد على حفظها.

أحاديث البخاري ومسلم (١٦ حديثاً)

طرف الحديث	الصحابي	رقم
	ث	الحديه
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه	أبو هريرة	٩
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	أبو هريرة	١٥
كلُّ سلامي من الناس عليه صدة	أبو هريرة	77
لا يؤمن أحدكم حتى يحبّ	أنس بن مالك	۱۳

قال عنه علي: صبغ في العلم صبغة. ومات في الكوفة وقيل سنة (٥٠) هـ.

٢٥- المقدام بن معد يكرب:

هو المقدام بن معد يكرب بن عبدالله الكندي وهو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله الله من كندة وهو معدود من الشاميين وتوفي في الشام سنة (٨٧) وهو ابن (٩١) سنة.

٤٥	جابر بن عبدالله	إن الله ورسوله حرّم بيع الخمر
٥	عائشة الصديقة	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه
٤٤	عائشة الصديقة	الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة
٣٧	عبدالله بن عباس	إن الله كتب الحسنات والسيئات
٤٣	عبدالله بن عباس	ألحقوا الفرائض بأهلها
٣	عبدالله بن عمر	بني الإسلام على خمس
٨	عبدالله بن عمر	أمرتُ أن أقاتل الناس
٤٨	عبدالله بن عمر	أربع من كنَّ فيه
٤	عبدالله بن مسعود	لا يحل دم امرئ
١	عمر بن الخطاب	إنها الأعمال بالنيات
٦	النعمان بن بشير	إن الحلال بيّن، وإنّ الحرام بيّن

أحاديث البخاري (٥ أحاديث)

١٦	أبو هريرة	أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني
٣٨	أبو هريرة	إن الله تعالى قـال: مـن عـادي لي
		ولياً
٤٠	عبدالله بن عمر	أخـذرسول الله صـلى الله عليـه
		وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا
٤٦	أبو موسى	أن النبي ﷺ بعثه إلى اليمن
	الأشعري	
۲.	عقبة بن عمرو	ان مما أدرك الناس

أحاديث مسلم (١٣حديثاً)

يا عبادي إنّي حرمت الظلم على	أبو ذر الغفاري	۲٤
أن ناساً من أصحاب رسول الله عليه	أبو ذر الغفاري	40
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده	أبو سعيد الخدري	٣٤
الطهور شطر الإيمان	أبو مالك الأشعري	74
إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً	أبو هريرة	١.
لاتحاســــدواولاتناجشـــواولا	أبو هريرة	۳٥
تباغضوا		
مَنْ نفس عن مؤمن كربة من كرب	أبو هريرة	٣٦
الدين النصيحة	تميم الداري	٧
أرأيتَ إذا صليت المكتوبات	جابر بن عبدالله	77
قل لي في الإسلام قو لاً	سفيان بن عبدالله	۲۱

١٧ شداد بن أوس إن الله عز وجل كتب الإحسان

٢ عمر بن الخطاب بينما نحن عنــدرســول الله ﷺ ذات

يوم

٢٧ النواس بن سمعان البرحسن الخلق

أحاديث السنن (١٦ حديثاً)

٣٠ أبو ثعلبة الخشني إن الله فرض فرائض/

الدارقطني

١٨ أبو ذر ومعاذ بن جبل اتق الله حيثها كنت/ الترمذي

٣٢ أبو سعيد الخدري لا ضرر ولا ضرار/ ابن ماجه

١٢ أبو هريرة من خُسن إسلام المرء تركه/

الترمذي

قال الله تعالى: يا ابن آدم إنـك	أنس بن مالك	٤٢
ما دعوتني/ الترمذي		
دع ما يربيك إلى ما لا	الحسن بن علي	١١
يرببيك/ الترمذي والنسائي		
ازهد في الدنيا يحبك الله/ ابن	سهل بن سعد	۳١
ماجه		
لا يزال لسانك رطباً من ذكر	عبدالله بن بسر	۰۰
الله عز وجل/ أحمد		
يا غلام إني أعلمك كلمات /	عبدالله بن عباس	۱۹
الترمذي		
وفي رواية غير الترمذي:		
احفظ الله تجده أمامك		
لو يُعطى الناس بدعواهم/ البيهقي	عبدالله بن عباس	۲۳

إن الله تجاوز لي عن أمتي/ ابن ٣٩ عبدالله بن عباس ماجه والبيهقي لا يؤمن أحدكم حتى يكون ٤١ عبدالله بن عمرو هواه/ أبو الفتح المقدسي في لو أنكم توكلون على الله حـق ٤٩ عمر بن الخطاب توكله/ أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وعظنا رسول الله صلى الله ٢٨ العرباض بن سارية عليه وسلم موعظة/ أبو داود والترمذي أخبرني بعمل يدخلني الجنـة/ ۲۹ معاذبن جبل الترمذي

المقدام بن معدیکرب ما ملاً آدمی وعاء/ أحمد والترمذی والنسائی وابن ماجه ماجه جئت تسأل عن البر/ أحمد والدارمی

فهرس الموضوعات

٥	المقدّمة
٧	ترجمة الإمام النووي
١.	مقدِّمةُ المؤلِّف
۱۸	الحَدِيْثُ الأَوَّلُ
۲.	الحَدِيْثُ الثَّانِي
۲ ٤	الحَدِيْثُ الثَّالِثُ
77	الحديثُ الرَّابعُ
۲۸	الحديثُ الخامس
۲٩	الحَدِيثُ السَّادِسُ
4	الحديثُ السَّابعُ
٤ ٣	الحديث الثامن
٥	الحدِيْثُ التَّاسِعُ

٣٦	الحديث العاشر
٣٨	الحِدِيْثُ الحَادِيْ عَشَر
٣٩	الحدِيْثُ الثَّانِي عَشَر
٤٠	الحَدِيْثُ الثَّالثَ عَشَر
٤١	الحَدِيْثُ الرَّابِعَ عَشَر
٤٢	الحَدِيْثُ الخامس عشر
٤٣	الحَدِيْثُ السَّادِس عَشَر
٤٤	الحَدِيثُ السَّابِعَ عَشَر
٤٥	الحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَر
٤٦	الحدِيْثُ التَّاسعَ عَشَر
٤٩	الحدِيْثُ العِشْرُون
۰٥	الحدِيْثُ الحَادِي وَالعِشْرُونِ
٥٢	الحدِيْثُ الثَّانِي والعِشْرُون
٤٥	الحدِيْثُ الثَّالِثُ والعِشْرُون
٥٧	الحدِيْثُ الرَّابِعُ والعِشْرُونِ

٦.	الحدِيْثُ الخَامِس والعِشْرُون
٦٢	الحَدِيْثُ السَّادِسُ وَالعِشْرُون
٦٤	الحدِيْثُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونِ
٦٦	الحدِيْثُ الثَّامِنُ وَالعِشْرُون
٦٨	الحدِيْثُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ
٧١	الحدِيْثُ الثَّلاثون
٧٢	الحدِيْثُ الحَادِي والثَّلاثُون
٧٣	الحدِيْثُ الثَّانِي والثَّلاثُونَ
٧٤	الحدِيْثُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثونَ
٧٥	الحِدِيْثُ الرَّابِعُ والثَّلاثونَ
٧٦	الحدِيْثُ الخَامِسُ وَالثَّلاثون
٧٨	الحِدِيْثُ السَّادسُ والثَّلاثونَ
۸.	الحدِيْثُ السَّابِعُ والثَّلاثونَ
۸۲	الحَدِيْثُ الثَّامِنُ وَالثَّلاثونَ
٨٤	الحدِيْثُ التَّاسِعُ والثَّلاثون

۸٥	الحِدِيْثُ الأربعُونَ
٨٦	الحِدِيْثُ الحَادِي والأَربَعُون
۸٧	الحِدِيْثُ الثَّاني والأَرْبَعُون
۸۸	الحِدِيْثُ الثالث والأربعون
٨٩	الحِدِيْثُ الرابع والأربعون
۹.	الحِدِيْثُ الخامسُ والأربعون
97	الحِدِيْثُ السادسُ والأربعون
٩٣	الحِدِيْثُ السابعُ والأربعون
٩ ٤	الحِدِيْثُ الثامنُ والأربعون
90	الحِدِيْثُ التاسعُ والأربعون
٩٦	الحِدِيْثُ الخَمسون
٩٧	ملحق في تراجم رواة الأحاديث
۲۳	فهرس الموضوعات

.: ها في فن الله نع الله :

